Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحيح ان ما قيل عن الشيعة ، وما كتب عنهم ولا يزال المتقولـون والكتاب يجترونه في كل عصر وزمان ، هو من صنع تلك العصور المظلمة الجائرة ، ولكن قد جاء الوقت المناسب لتجاهل تلك المزامير التـي تغنى بها اسلافهم قرونا واجيالا ، ولان يملوها كما ملوا من كل قديم لا تفرضه الحيـاة في مختلف نواحيها ، وان يـدرسوا التاريخ ويحاكمـوه بوعي وانصاف وتجرد ، ونحن على ثقة بانهم لو فعلوا ذلك سيتراجعون عن اكثر مدونات التاريخ واراجيف الحكام وشيوخ السوء ، وسيعلمون ان الثقة التي اعتبروها من عيوب التشيع ، يفرضها الواقع ، ويحكم بها العقل في مثل تلك الظروف التي احاطت بالشيعة دون سواهم ، وقد ساعدت عـلى بقـاء الاديـان وانتشارها اولا واخيرا ، في حين هي ابعـد ما تكون عن الباطنية والسرية والرياء ، كما يزعم بعض المؤلفين من السنيين وغيرهم .

فالباطنية مذهب له اصوله وقواعده عند مبتدعيه وواضعيه يتنافى مع اصول الاسلام وقواعده ، وقد كفر ائمة الشيعة المعتنقين لهذه الفكرة والمرائين ، وعدوا الرياء نوعا من الشرك كما جاء في مروية يزيد بن خليفة عن الامام الصادق (ع) [1] .

ان التقية دعوة الى الخلود والسكينة ، وليست شيئـا آخر وراء مجاراة الغير تهربا من شره وضرره حتى يتهيأ الوقت المناسب للوقوف في وجه الطغيـان والفساد مع العلم بان جميع الاديـان والطوائف تقر مبدأ التقية ، وتدفع المهم بالاهم وتقدم الفاسد على الافسد ، وتأخذ بقاعـدة دفع المفاسد اولى من جلب المصالح .

والسنة انفسهم يقرونها ويعملون بها لدفع الاضرار والمفاسد وجلب المصالح والمنافع ، فقد جاء في الجزء الثالث من احياء العلوم للغزالـي ، (باب ما رخص فيه الكذب) .

---

(١) انظر ص ٢٩٣ ، ج ٢ ، من الكافي .